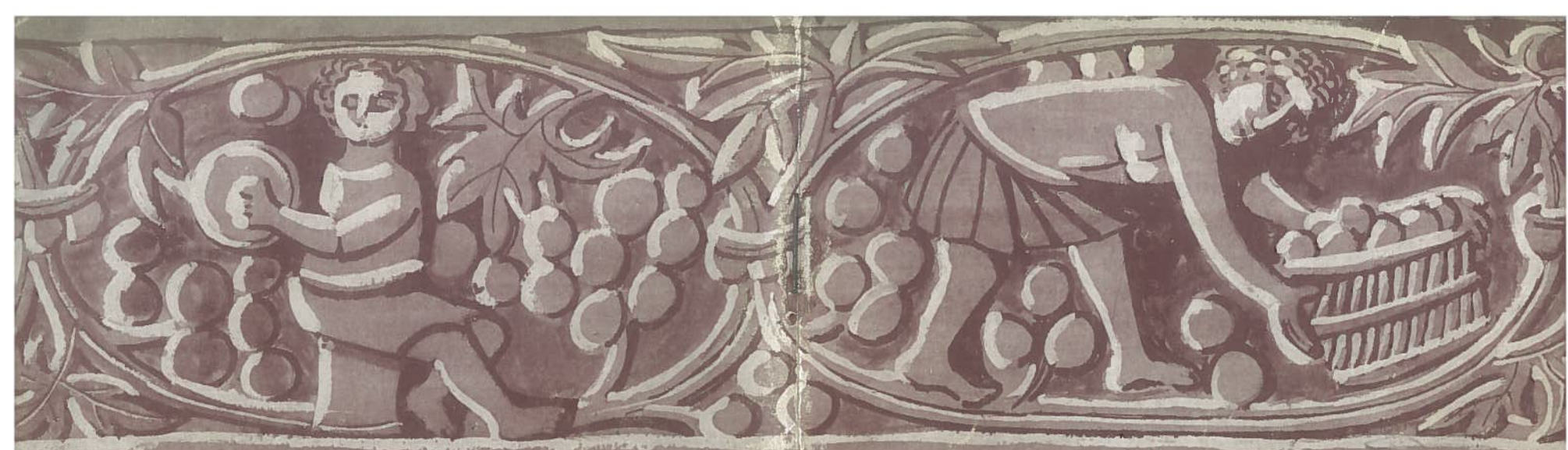




مظاهر الحياة اليومية كما مثلتها الآثار في العصر القبطي

د. روف حبيب

مكتبة
المحبة



مظاهر الحياة اليومية
كما مثلتها الآثار في العصر القبطي

EVERYDAY LIFE FROM
COPTIC ANTIQUITIES

د. روف حبيب

مكتبة
المكتبة

Dr. RAOUF HABIB

MAHABBA
BOOKSHOP

مظاهر الحياة اليومية كما مثلتها الآثار وحفرياتها في العصر القبطي

تخفى الأرض بين طبقاتها كثيرا من آثار الأُنسان وأعماله التي كان يباشرها في مختلف العصور التاريخية . وقد ظلت تلك المخلفات دفينة في باطن الأرض حتى كشف علماء الآثار القناع عن بعضها فكانت ومضة براءة أماطت اللثام عن كثير من مكنونات التاريخ الأُنساني في العصور الخوالي . وقد أجمع فحول الأثريين وفطاحل المؤرخين على أنه لا يوجد بين أقطار الأرض قاطبة أمة حفلت بأروع كنوز لأجدادها وأسلافها بين أديم أرضها مثل مصر . فتهافتت عليها الهيئات العلمية وكبار رجال الآثار من جميع أنحاء البلاد الأجنبية للقيام بالحفر والتنقيب عن آثارها واستخراجها الى النور، ومنها وقف العالم على كثير من المعلومات التاريخية والفنية والاجتماعية ومختلف التقاليد والعادات التي كانت سائدة في تلك العهود العريقة في القدم . وقد أمدت الحفريات الأثرية الكتاب والمؤرخين بوثائق غاية في الغرابة والأهمية . وكثير منها كانت لا تضارع قيمتها . وكم من بلاد ومدن عظيمة قديمة تم التنقيب عنها فبرزت من تحت الركام والرماد الذي حفظ بين طبقاته لقرون بل لآلاف السنين، آثار العناصر التي كانت الاساس الجوهري في اظهار مجد المدينة المصرية القديمة . فالوسيلة التي انتهى اليها الأُنسان لتسجيل آرائه وأفكاره وهي حفرها أو رسمها إما على الحجر بأنواعه وإما بكتابتها على أوراق البردى بواسطة استخدام أقلام الغاب، وهي نفسها كانت من العوامل التي شملت في غابر الزمان جزءا من طرق حياته وأعماله اليومية .

وقد تبين أن كثيرا من القطع الأثرية التي عثر عليها في الحفريات القبطية كانت من كرايش حجرية أو افاريز خشبية أو لوحات من العظم أو العاج أو عصابات من قطع النسيج أو أوان معدنية أو أوراق بردية تحمل نقوشا ورسوما تصور الحياة اليومية العامة تصويرا دقيقا بحيث تظهر للرائي وكأنها كتاب مفتوح يقرأ فيه بسهولة تامة ما كان يجرى بين القوم من مظاهر الحياة اليومية المختلفة بدون أدنى صعوبة أو تعقيد. فمن المناظر اليومية التي سجلت على الآثار ما كان الغرض منه مزاولة القوم لبعض الأعمال لكسب معاشهم أو للحصول على القوت اليومي، وهذه تمثلت على أفريز خشبي رسم بنقوش بارزة نشاهد خلالها كراما وافقا بين أغصان الكرم وقد أمسك بمنجل استخدمه بلا شك في قطع عناقيد العنب، ومن حوله طائران مهاجران، «ش ١» وقد تمثل المنظر المذكور بطريقة جماعية فريدة من الكرامين بشكل رائع على أفريز من الحجر الجيري منقوش برسوم بارزة حيه تبدأ باثنين من الكرامين ويجلس كل منهما على مقعد بدون مسند للظهر وينفخ اولهما في مزمار ويضرب الثانى على الدف، وهما بين أغصان الكرم وعناقيد العنب مدلاة من كل جانب. ثم يلي المنظر جماعة من الكرامين ايضا مشغولين بجمع عناقيد العنب من بين الأفرع والبعض الآخر منهم يضعون الثمار في أنواع من السلال، ثم يحملونها الى حيث المكان الذى ينتظر فيه الجمل في نهاية المنظر اذ كان يستخدم في حمل تلك السلال. وأمامه شخص واقف وهو الجمال المنوط بطبيعة الحال الأمسك بمقود الجمل ليقوده الى الجهة التى ترسل اليها تلك الثمار. ومما يستلفت النظر أننا نشاهد أغصان الكرم والعناقيد مدلاة من بين الأفرع منتشرة وتملاً المنظر بهجة وجاذبية من بدئه حتى نهايته. كما أنه من الطريف أيضا أن تكون ملابس الكرامين في المنظر المذكور عبارة عن غلالة قصيرة، تغطى الجزء الأسفل من الجسم بينما الجزء الأعلى منه

حتى الصدر عار من الملابس. والغريب في الرداء المذكور أنه يشبه الى حد كبير تلك الوزرة التى كثيرا ما نلاحظها على الآثار المصرية، وهو الملابس التقليدى الذى كان ينتمطق به الرجال عادة في عصر الفراعنة اما رؤوسهم فهي مغطاة بما يشبه الأكاليل النباتية.

ومن المناظر الفنية ايضا التى لا تخلو من البراعة في التمثيل شكل آخر رسم باللون الأسود على قطعة شفاقة من الحجر الجيري يمثل «جامع التمر» الذى هم بتسلق نخلة لجمع ثمارها من البلح ولكنه كان سىء الحظ فاختل توازنه فهوى منها على الأرض. فمثل الرسام الكريكاتورى تلك الحركة الفجائية تمثيلا بدائيا رائعا. وهذا يبرهن أيضا على ان المصورين لم يعزب عنهم حتى تسجيل امثال تلك المناظر في ذلك العصر «ش ٢».

كذلك يظهر من الأعمال الهامة التى كان يمارسها القوم كوسيلة الى طلب الرزق اليومي، مهنة النجارة، وكانت ذات منزلة مرموقة وشغف بها كثير من القبط ونبغوا فيها الى درجة الكمال. وقد عثر بين انقاض الحفريات على كثير من العدد المتنوعة الأشكال والأحجام والأدوات الخاصة بفن النجارة مثل الازاميل والكماشات والقواديم والمسامير والمناشير والفؤوس والمطارق المختلفة وغير ذلك من الأدوات التى استلزمها مهنة النجارة وقد بين بعض الآثار الحجرية افريز مستطيل الشكل منقوش بزخارف نباتية رائعة وفي وسطها صورة نصفية بارزة دقيقة الصنع محاطة بغصن نباتى على شكل أكليل تمثل نجارا يحمل في الغالب أزميلا وبالقرب من كتفه بعض أدوات الحرفة ومنها الكماشة وشاكوش. ويلبس فوق الرأس قبعة مخروطية الشكل ولعلها المعروفة بالنوع الأفريجى. «ش ٣».

وقد مثلت على كثير من الأفاريز الخشبية بعض المناظر الخاصة بوسائل النقل والطرق المختلفة التى كانت تستعمل حينذاك سواء فى البر باستخدام دواب الحمل أو على الماء باستعمال القوارب على النيل . وهى اشبه بنفس الطرق التى مارسها القوم منذ اقدم العصور حتى اليوم . وقد شوهد على احدى الحشوات الخشبية منظر بارز يمثل استخدام الخيول والبغال والجمال فى حمل الاثقال ومن المعروف ان الجمل لم يستخدم كوسيلة للنقل فى مصر الا بعد الفتح العربى اذ كثرت رسومه او نقوشه على الآثار . كما أنه يظهر ان الفيل ربما ايضا كان قد استعمل كوسيلة للنقل فى ذلك العصر ايضا «س ٤» كما ظهر على حشوة خشبية نادرة منقوشة برسوم بارزة تمثيل لبعض الأواني الفخارية التى حفظت فيها أنواع السوائل بعد سدها بالغطاء الخاص بالفوهة، وقد رتبت بنظام على أسطح قارب فى النيل بنفس الطريقة التى كانت تتبع فى عصر الفراعنة . وقد ابدع الحفار كثيرا فى تمثيل الماء على الحشوة المذكورة بواسطة نقش تمساح يهيم من قاع النيل لالتهام نوتى يتكىء عند مقدمة القارب «ش ٥» .

وهناك من المناظر اليومية المألوفة التى مثلت على الآثار القبطية أيضا أعمال كان القصد منها التسلية والترفيه فى أوقات الفراغ وأهمها ما كان يختص بالصيد فى الغابات والأحراش وقد تمثل هذا المنظر بشكل ناطق يكاد يدب فيه ديبب الحياة على كرنيش حجرى على هيئة قوس حيث نقشت عليه الحيوانات البرية كالغزلان والارانب وهى تمرح بين الاعشاب والاشجار ثم يشاهد منظر الصياد وهو يحمل احدى الغزلان التى اصطادها من بين الاحراش «ش ٦» ثم من طرق صيد الحيوان المفترس فى الغابات ما قام به النحات من تمثيل صياد يتجول بين الاشجار عاريا وهو يتأهب لصيد اسد يزار وهو يصوب اليه النبال بقوسه . - «ش ٧» .

وكما نرى مناظر صيد الحيوان منقوشة على الافاريز الحجرية كذلك نلاحظها محفورة على حشوات خشبية ومنها منظر طريف نقش على احدى حشوات حجاب المتحف القبطى يمثل صيادا معهما ومعه طائر الصقر بالقرب من كتفه لمساعدته فى شئون الصيد «ش ٨» وما زال هذا الطير يدرب الآن فى بعض البلدان الاخرى ليسانع الصيادين فى نفس الاغراض كما زين اسفل الحشوة السابقة بنقش غزالتين متعاكسى الوضع «ش ٩» .

وكان ال جيد فى الاحراش والغابات من الأعمال التى شغف بها القوم كثيرا وكانت مبعث البهجة والسرور بينهم، كذلك كانت وسيلة صيد الاسماك التى كانت تجرى فى المستنقعات فى الريف وقد وجدت تلك المناظر ممثلة على احدى الأفاريز الحجرية «ش ١٠» التى كانت تزين واجهة احدى كنائس الاديرة فى بلدة سقارة وكذلك فى بلدان اخرى فى مصر العليا ايضا «ش ١١» ومن المناظر الترفيهية التى لا غنى عنها اقامة الحفلات الموسيقية الراقصة وقد وجدت رسومها على بعض عصابات من النسيج الفاخر الدقيق الصنع ويستدل من اشكال رسومها الحيوية انه كانت هناك حفلات تمثل راقصات حربية «ش ١٢» بدليل ان الراقصين والراقصات كانوا يحملون فيها التروس والدروع أثناء الرقص «ش ١٣» وكان للسباحة فى نهر النيل نصيب كبير بين القوم فى ذلك العصر اذ كان يهرع الكثيرون منهم الى النهر أو الى الترعة أو البحيرات المترامية على طول البلاد وعرضها، وخصوصا عند اشتداد ايام القيظ لتمضية فترة ممتعة من وقت فراغهم وسط الماء ترطيبا لاجسامهم وتنشيطا لها . ومن طريف ما سجل بالحفر على لوحة حجرية مستطيلة الشكل صورة فريدة تمثل طريقة استحمام الطفل حيث نشاهد فى الناحية اليمنى منها شكل سيدة

واقفة وهى تحمل ابريقا فى يمينها ثم اكليلا فى يسارها . وفى الجهة اليسرى سيدة اخرى تجلس على مقعد ذى ظهر مرتفع وهى تعنى بطفل يطفو من اثناء اشبه بالطشت وكلا السيدتين تضع فوق الرأس قبعة مخروطية الشكل ويزين كلا منهما صليب صغير . ويكمل المنظر نقش يمثل مشطا كبيرا ثم زهرية موضوعة على كرسى بثلاثة أرجل وصندوق صغير . ثم اشكال ازهار مختلفة أو وريادات . وهذا المنظر يذكرنا بقصص الميلاد التى وصفت فى بعض الكتب الفبطية الدينية عن حمام السيد المسيح وهو طفل والذى قيل عنه أن السيدتين زالومى وسالومى هما اللتان قد قامتا به وهذا يعتبر أقدم تمثيل بطريقة حمام الطفل، ويرجع تاريخه الى القرن السادس الميلادى «ش ١٤» .

ومن الآثار الهامة التى يحتفظ بها المتحف القبطى مجموعة من الموازين والمكاييل والمثاقيل اللازمة فى المبادلات اليومية ثم بعض الأدوات والأوانى المعدنية القيمة التى كانت تستعمل عادة فى المآدب، وهى تعطينا فكرة واضحة عن مدى اهتمام القوم بنظافة الأيدى قبل تناول وجبات الطعام وبعد الانتهاء منه بدليل وجود الأباريق «ش ١٥» والطسوت المعدنية المختلفة التى استعملت فى ذلك الغرض كذلك كانوا يستعملون الملاعق والشوك والسكاكين على المائدة «ش ١٦» ومما يبرهن على أن القبط استعملوا تلك الأدوات من أقدم العصور انه وجدت بين المجموعة ملعقة فريدة من نوعها، ويرجع تاريخها الى القرن الثانى للميلاد وهى مصنوعة من قوقعة بينما اليد التى ثبت فيها من الحديد او البرنز . وقد شكلت بنهايتها على هيئة شوكة أى أن الأداة كانت تسعمل كملعقة وشوكة فى الوقت نفسه .

وقد تأنقوا فى صناعة تلك الأوانى والأدوات التى تتعلق خصوصا بالمآدب بدرجة فائقة حتى أنه وجد من بين الأباريق الطسوت ما صنع منها من الفضة الخالصة ونقش برسوم غاية فى الدقة والرقّة والاتقان فى روعة زخارفها، وكذلك من الشوك والسكاكين ايضا ما وجدت زخارفها الجميلة مكفّته بالذهب مما يدل حقا على مقدار ما وصلوا اليه من تقدم ورقى وذوق سليم يثير الاعجاب .

د . رءوف حبيب
المدير الأسبق للمتحف القبطى



أفريز من الحجر الجيري منقوش بمنظر رائع بارز يمثل جنى الكرم فيبدأ بعفلة موسيقية وينتهي بشكل آدمى يقبض على مقود الجمل . المتحف القبطى القرن السادس / السابع

Limestone frieze carved in relief, with a remarkable scene, unique of its kind, showing the grape harvest. Beginning with the musical accompaniment, it ends with a camel Coptic Museum 6th./7th. century.

المظاهر الرائعة للفنون القبطية

- الأساطير اليونانية والرومانية في الفن القبطى
- الفخار وأهميته حتى العصر القبطى والاسلامى
- الزينة والتجميل عند المرأة في العصر القبطى
- الطاووس والنسر في الفن القبطى
- الأثر المصرى القديم في الفن القبطى
- المخطوطات القبطية
- الفزل والنسيج في مصر القديمة
- الكاريكاتير في مصر القديمة حتى العصر الاسلامى
- العائلة المقدسة في مصر
- دير سانت كاترين في سيناء
- الأيقونات القبطية
- المطرية وشجرة العذراء

د. روف حبيب

مكتبة المحبة



Rectangular limestone frieze with floral reliefs and the head of a carpenter with his tools. Coptic Museum
6th. century.

أفريز مستطيل من الحجر الجيري وأهم نقوشه الصورة النصفية الوسطى التي تمثل نجاراً وحوله أدوات
المتحف القبطي القرن السادس.



Wooden frieze with remarkable decorations in relief, representing a vine-dresser with a sickle in his hand to gather the grapes. Around him, two migrant birds exist--
Coptic Museum. 5th. century.

أفريز خشبي رسومه البارزة غاية في الروعة وتمثل كراما وييده منجلا لجنى العنب ويظهر حوله طائران من الطيور المهاجرة. المتحف القبطي - القرن الخامس



Wooden panel from one of the Iconostases of an old church carved in open-work with a hunter in a forest fighting a lion. Above, two gazelles back to back.

Coptic Museum. 10th. century

حشوة خشبية من احجبة احدى الكنائس عليها نقوش مفرغة وتمثل صياداً في الوسط يصارع اسداً في غابة . وفي اعلى منظر غزالتين في وضع متماكس . المتحف القبطى - القرن العاشر .



Limestone astracon drawn in black, showing a date gatherer falling from a palm-tree. Coptic Museum. 6th. century.

قطعة حجر جيرى رسم عليها بالمداد الاسود يمثل جامع التمر وهو يسقط من فوق النخلة .

المتحف القبطى - القرن السادس



Fragment of limestone frieze, showing a fisherman catching bolli. 4th./5th. century.

قطعة من أفريز من الحجر الجيري منقوشه برسم بارز يمثل صيادا في قارب وهو يقوم بصيد سمك البطي . القرن الرابع / الخامس .



Wooden panel from the Iconostasis of St-Barbara a Church with open-work motifs showing a hunter with a falcon to assist him in hunting. Below are two gazelles. Coptic Museum. 10th. century

حشوة خشبية من حجاب كنيسة القديسة برباره عليها رسوم مفرغة تمثل صيادا على ظهر جواد وعلى يمينه صقر يستخدمه في الصيد، وفي اصل الحشوة غزالتان في وضع عكسي . المتحف القبطي القرن العاشر .



Wooden fragment depicting a scene of transporting amphoras by boat. In front a crocodile is attacking one of the boatmen. Coptic Museum. 4th. century.

حشوة خشبية منقوشة بمنظر بارز يمثل وسيلة نقل الأواني الفخارية بالقرب في النيل ، وفي مقدمة المركب تمساح يهاجمه احد النوتية ، المتحف القبطي القرن الرابع .



Rectangular wooden frieze, with decorations in relief, depicting one of the singing and dancing ceremonies of the epoch, and a person acting acrobatic exercises. Coptic Museum. 10th. century.

افرنز خشبي مستطيل تمثل نقوشه البارزة احدى الحفلات الغنائية الراقصة من العصر كما يتخلل رسومها احد الاشخاص وهو يقوم بالماب بهلوانيـ المتحف القبطي القرن العاشر .

الغاصس • قلعمة من الحجر الجيري مقوشة برسوم بارزة تمثل منظرًا للصيد داخل غابة المتحف القبطي القرن الخامس •

Limestone block in high relief with a forest hunting scene. Coptic Museum.

5th. century.



١٠

١٠

١٠

١٠



Panel of sycamore wood with a scene is relief showing an elephant, camels and a person leading a saddled horse.

Coptic Museum. 10th. century.

البري • المتحف القبطي القرن العاشر حشوة من خشب الجوز مقوشة برسوم بارزة تمثل فيلا وجمالاً ثم رجلاً يسحب جواداً مسرجاً. وهي من دواب النقل



Stone palette decorated with designs in relief, depicting the representation of the oldest bath of the Divine Child. Coptic Museum. 6th. century.

لوحة من الحجر الجيري منقوشة برسوم بارزة تبين أقدم تمثيل عن حمام الطفل المقدس. المتحف القبطي - القرن السادس



Limestone frieze with decorations in relief, representing a hunter in a forest carrying a gazelle which he has caught. 6th. century. Coptic Museum.

أفريز حجر جيري تمثل نقوشه البارزة صيادا بين الاحراش ويحمل غزاله اصطادها .
المتحف القبطي - القرن السادس



A fork and a knife with their sheath finely decorated with gold used by the Copts in daily eating.
Coptic Museum.

شوكة وسكين وعمدها وعليها نقوش جميلة مكفنة بالذهب وهما مما كان يستعمل في تناول الطعام اليومي عند القبط المتحف القبطي .

Textile fragment of a polychrome curtain woven with woollen and linen threads. On the right is what is probably an Ethiopian piper. On the left is a broad border surrounded by a beehive-like ornament. Inside it, are figures of dancers, nereids and warriors, armed with shields in two rows, one vertical, the other horizontal.

Coptic
Museum. 5th.
century.



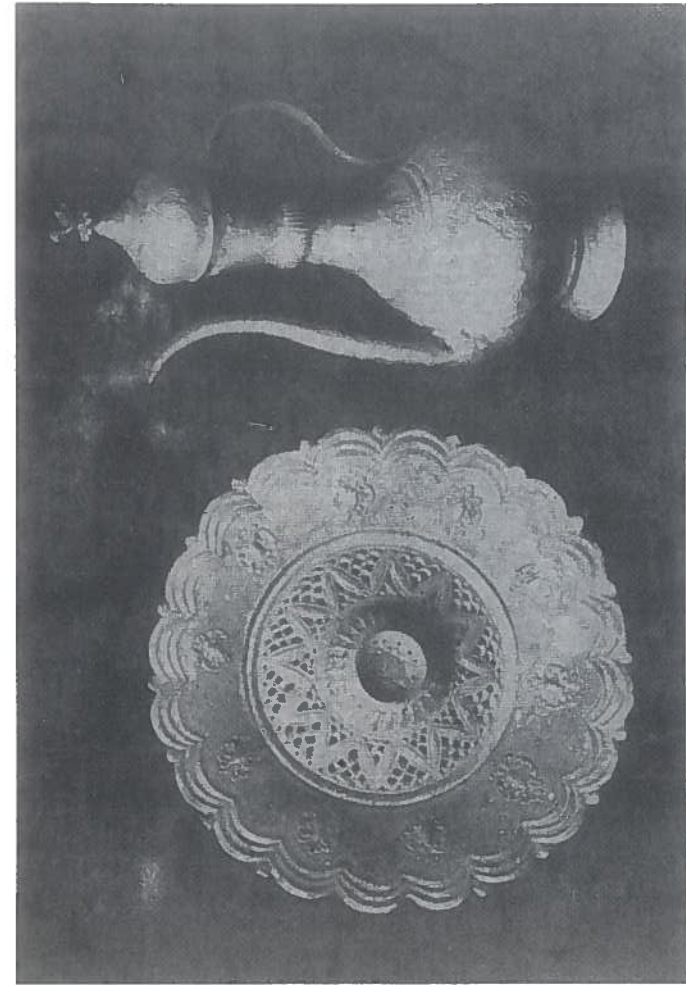
قطعة نسيج من ستارة متعددة الألوان منسوجة بخيوط الصوف والكتان. وعلى يمينها أشبه بزمار حبشي، وعلى اليسار حافة عريضة محاطة برسوم أشبه بغلية النحل وبداخلها أشكال لراقصين وجنيات ومحاربين مسلحين بدروع في صفين أحدهما رأسى والأخر ألقى. المتحف القبطي - القرن الخامس.

THE OUTSTANDING ASPECTS OF THE COPTIC ARTS

- CLASSICAL MYTHOLOGY
IN COPTIC ART
- POTTERY UNTIL COPTIC
& ISLAMIC ERA
- FEMININE COQUETRY & HEADRESSES
IN THE COPTIC PERIOD
- THE PEACOCK & THE EAGLE
IN COPTIC ART
- THE CONTRIBUTION OF ANCIENT EGYPT
IN COPTIC ART
- COPTIC MANUSCRIPTS
- WEAVING & TEXTILES
IN ANCIENT EGYPT
- ANCIENT EGYPT CARICATURES
UNTIL ISLAMIC ERA
- THE HOLY FAMILY IN EGYPT
- ST. CATHERINE'S MONASTERY
IN SINAI
- THE COPTIC ICONS
- MATARIA AND THE VIRGIN TREE

MAHABBA
BOOKSHOP

Dr. RAOUF HABIB



Ewer and basin of pure silver decorated with the most remarkable and unique designs in relief and in open-work.

Coptic Museum.

أبريق وطشت من الفضة الخالصة وعليهما من النقوش البارزة والمفرغة الرائعة ما يفوق الوصف المتحف القبطي.

monial figures and sometimes acrobats perform their games as well (Fig. 12). Some splendid fragments, of woven fabrics illustrate music for a war dance with the warriors carrying shields and arrows during the dance (Fig. 13).

As always, swimming in the Nile played a large part in popular amusement. In the river itself, in the lakes and pools that existed everywhere in the country, and especially in the warmer weather as an agreeable and refreshing bodily relaxation, people flocked to the water. We possess a unique figure that is amusing. It is in relief on a rectangular limestone palette showing the way of bathing a child. On the right a woman is standing, carrying an ewer in her right hand and a garland on the other. On the left is another woman seated in high-backed chair dealing with child using from a footed tub-like basin. Each woman is wearing a Phrygian cap decorated with a small cross. A large comb, a vase on a tripod, a small box and some varied rosettes and flowers complete the decoration. This picture recalls the story of the Nativity as described in various religious books which tell the bathing of the Divine Child. It is related that two midwives Zalome and Salomi, gave the bath. The picture probably dates from the 6th century and shows the ancient method of washing a child (Fig. 14).

Among the most antiquities preserved in the Coptic Museum is its collection of balances, measures and weights used in everyday trading operations. It has also a number of pots and valuable metal utensils such as the ewers and basins commonly used at banquets for washing. In themselves they

clearly convey the care taken to be clean before and after meals (Fig. 15). The museum also has knives, spoons and forks, proof that the Copts used these in remot times (Fig. 16). One spoon in this group is unique and dates back to the 2nd century A.D. It is formed of a shell, the handle to which it is fixed being of bronze. Its end forms a fork, so that it could be used as either on the same occasion.

All these pieces show the delicacy and taste used in making such pots and implements. Among the ewers and basins are a group of pure silver ornamented with fine and carefully worked motifs. One of the knives and a fork have also been found prettily adorned with gold. Here, too, the refinement of taste and the ability of the craftsman can only arouse our admiration.

Dr. Raouf Habib

a hammer and pincers. On his head, he is wearing a cap of Phrygian form (Fig. 4).

Many wooden friezes have been carved with scenes representing the various means of transport used at that time, both on land in the form of beasts of burden, and on water as Nile boats. These, too, resemble the methods known to us from the most ancient times up to today. On one wooden panel there is a scene in relief showing the use of camels, horses and mules for carrying burdens. It is known that the camel was not widely used as a beast of burden until the Arab conquest, when its figuration became widespread on the monuments. It seems probable that the elephant was also adopted for the same purpose at the same time (Fig. 5).

On another rare panel in wood carved in relief are seen several pottery jars for containing liquids and covered with special stoppers. These amphoras are meticulously arranged on the Nile boat in exactly the same way as that followed in pharaonic times. The sculptor has been extremely clever in representing water on this panel by drawing a crocodile on the bottom of the river preparing to attack a boatsman leaning over in the bows (Fig. 6).

Among the favourite daily scenes depicted on Coptic remains is the hunting of wild animals, then a most important pastime for one's leisure hours. A strikingly lively representation occurs on a curved limestone cornice on which animals such as gazelles and hares are carved lingering among the

grass and trees. One hunter is seen carrying a gazelle which he has caught, while another is holding a spear preparing to attack a gazelle or other beast hidden in the grass (Fig. 7). One way of hunting a wild animal is shown in the carved figure of a naked hunter roving through the trees as he gets ready to shoot an arrow from his bow at a lion roaring against him (Fig. 8). Such hunting scenes are cut not only in stone, but also on wooden panels.

The Coptic Museum in Cairo has one such from an iconostasis that is interesting as showing a turbaned hunter with a falcon beside his shoulder to assist him. The training of such birds has always been widespread. The lower part of the same panel is decorated with two gazelles placed back to back (Fig. 9). Another panel, decorated with openwork motifs, has in the centre a hunter fighting a lion, while below, it also has two ornamental gazelles (Fig. 10).

Just as hunting in the open was a favourite sport and a major source of enjoyment, so also was fishing in the countryside swamps. On one of the limestone fragments that once adorned the facade of one of the gates of a monastery at Saggara, evidence of such a scene is still visible, as it is on similar fragments from other places in Upper Egypt (Fig. 11).

Scenes of entertainment were also essential. We find representations of concerts and dancing. During the dance instruments such as the flute and the tambourine were used, especially at feasts. The reliefs on some panels show cere-

has its own special character and demands its own special study. Between the Graeco-Roman and the Islamic there came the Coptic period, the purely Christian age that divided the pagan from Islamic. Coptic remains, too, are infinite in their variety. The excavations of Coptic sites have given us limestone cornices, wooden friezes, ivory and bone palettes, woven and embroidered tissues, metal and other pots and papyri. All bear designs that reveal every day life with the precision of an open book.

As would be expected, many of the scenes that have thus survived show the daily tasks of earning a livelihood or obtaining one's food. One carved wooden frieze has a scene in relief showing a vine-dresser standing among the vine stocks and holding a sickle that was certainly used for cutting the bunches of grapes. Beside him are two migrating birds (Fig. 1). A similar scene in admirable form on a limestone frieze, but this time with a group of vine-dressers. It begins with two of them, each seated on a stool the one playing the flute and the other the tambourine. Vine-branches and bunches of grapes hang about them. A second group is gathering grapes among the branches, while others are putting them into baskets and carrying them to the camel waiting at the far end of the scene with the camel-driver holding its bridle.

A striking element in this scene is that the vine-stocks and the grapes are spread out among the branches and fill the scene with gaiety from the beginning to the end. It is also

interesting to note that the vine-dressers' garments are composed of a small kilt that covers the lower part of the body, whose upper part is naked. It is the same dress as that which we see on so many monuments from ancient Egypt and which was the normal costume for men throughout the pharaonic period. The heads are covered with hats that resemble garlands of flowers (Fig. 2). Another scene that testifies to this same capacity for representation is drawn in black on a limestone flake. It shows a date-gatherer who has been climbing the palm to get the fruit but who has unfortunately lost his balance and fallen to the ground (Fig. 3). The caricaturist has caught the rapid movement in a summary but remarkable manner. This alone is a proof that the draughtsmen of the time (as in ancient Egypt) did not fail to register, for their own amusement and that of their friends, such momentary occasions.

Carpentry was at all times an important occupation. It was a respectable craft and was favoured by many Copts. They excelled in it, and carpentry and cabinet-making reached a high degree of care and perfection. Excavations among ruins have recovered many tools of all kinds such as chisels, pincers, hatchets, axes, nails, saws, various hammers and other implements essential to the carpenter. We possess a rectangular limestone frieze carved with unique floral motifs in relief. In the centre is a well-made bust of a carpenter surrounded by a floral wreath like a garland. It shows what is probably a chisel and, near his shoulder, several tools such as

Everyday Life From Cotic Antiquities

The earth's various layers hold many traces of man and his activities at different periods of history, and these preserve their secrets, until the archaeologist comes to restore them to the light of day. In the last century archaeology has thrown indeed, a brilliant light upon many aspects of the past, and nowheremore so than in Egypt. The ancestors of the Egyptians have left remains unique in their wealth and range of interest, and it was natureal enough that learned institutions and archaeologists from many countries should have flocked to the Nile Valley in order to carry out research among its ageless antiquities and to restore to us their meaning. A past hither to wholly obscure come once more to life with all its varied events, arts, social habits and traditions.

The evidences thus discovered are often strange enough, but to the scholars, their value is undeniable. Whole towns have been uncovered from beneath the rubbish and the cinders that had buried them for centuries. From these and from the tombs there has arisen a picture of the true glories of Egypt's ancient civilisation and of all the elements that formed the daily life of the men and women of so long ago.

Egypt's five thousand years of civilisation has known many different ages and changes of art, custom and belief. Each